الخميس

٨٥٢
السنة الثامنة عشرة
٢٨ / ربيع الأول / ١٤٤٣هـ
٤ / ١١ / ٢٠٢١م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

كيف أعلّم طفلي تحمّل المسؤولية؟

. اعطوا طفلكم بعض المهام: هنا يجب أن يراعي الوالدان عمر الطفل وطريقة شرح المهمة له، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (٣-٦) سنوات يجب أن تكون الجمل بسيطةً؛ فمثلاً إذا أردتم منه ترتيب الغرفة يجب أن تقولوا له: (ضع الألعاب في صندوق الألعاب، ضع الملابس في سلة الغسيل.. وهكذا)؛ لأنكم لو طلبتم منه ترتيب الغرفة فلن يفهم ما هو المطلوب منه.

٢. التعزيز: كلما التزم الطفل بالمهام الموكلة إليه قوموا بتعزيز ذلك إما بمدحه أو الثناء عليه وقدموا له المكافأة عند التزامه، وإذا أهمل في يوم من الأيام يجب أن تسألوه عن السبب ومن ثم اطلبوا منه أداء المهمة مرة أخرى، ولا تجعلوا العقاب أول الحلول، ولا تعاقبوا طفلكم بإعطائه مهام إضافية حتى لا تكون هناك ردة فعل عكسية، فالهدف هو تعليم الطفل الاعتماد على نفسه ومساعدة العائلة ليشعر بالانتماء والحب.

٣. كونوا قدوة: الأطفال عادة يتعلمون عن طريق المحاكاة والتقليد، فما يفعله الوالدان سوف يفعله طفلكم فهو مرآتكم للعالم، فلا يكفي أن توجهوا للطفل الأوامر، وإنما اشرحوا له وشاركوه وساعدوه بكل حب وعطاء.. بادروا بتقديم المساعدة حتى تعلموه كيف يبادر ويساعد وينشر الحب لمن حوله.

٤. خصصوا لكل فرد في الأسرة مهام: هذا ما يجب أن يعرفه الطفل وينشأ ويتربى عليه، ومهمة الوالدين توضيح هذه المهام والمسؤوليات، فمثلاً ما هي مسؤوليات الأم، ومسؤوليات الأب، وإخوته، وأخواته، يجب أن يتعلم أن الحياة تتطلب المساعدة والمشاركة.

٥. اعتمدوا عليه: إذا أردتم من طفلكم الاعتماد على نفسه فيجب عليكم أولاً الاعتماد عليه حتى يستطيع أن يثق بنفسه وقدراته، فهو حتماً سيخطئ مرة ويفشل في أخرى ويقوم بنصف المهمة أحياناً، دور الأب والأم هنا هو تقديم التوجيهات ومساعدته لاكتشاف ذاته وقدراته، وفي كل مرة يُنجز فيها ويقوم بالمهمة الموكلة إليه سيشعر بالثقة بنفسه أكثر وشعوركما بالفخر واعتمادكما عليه سيزداد.

إعداد / زينب علي

المودة والرحمة بين الزوجين

ينبغي أن تسود المودة والرحمة بين الزوجين، ويجب أن تكون العلاقة بين الرجل والمرأة في إطار هذه العلاقة الإنسانية.. وقد أشار الله تعالى إلى أن الزوجة هي نفس وطبيعة وأحاسيس انسانية كما الزوج، فهي سكن له، وواحة يستريح إليها من عناء العمل ومتاعب الحياة.. وهو في الوقت نفسه راعٍ وحام لها حيث يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، كما يقول أيضاً: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ (النحل: ٧٢).

ثم أمر الله تعالى كلاً من الزوجين أن يعامل احدهما الآخر بالحسنى والمعروف حتى وإن لم يكن بينهما حب، يقول تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩).

وهنا يوجّه الله تعالى الأمر للرجل لأن له فضل القوامة على المرأة، فقال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).

فالرجل له فضل القوامة؛ لأنه المسؤول عن زوجته وأسرته والإنفاق عليهم حتى ولو كانت الزوجة مقتدرة بما منحه اياها الإسلام من حق العمل والميراث والتجارة وغيرها.

فكل جماعة يجب أن يكون لها قائد يقود مسيرتها ويوجهها إلى الطريق الصحيح، ويجب أن يكون لهذا القائد مكانته بين الجماعة حتى يكون مسموعاً ومطاعاً؛ لذلك كان للرجل بما له من بنية مهيئة لتحمل مشاق الحياة ومشاكلها، والسعي في دروبها من أجل أسرته والإنفاق عليها وتهيئة الأمان لها، كان له فضل القوامة على الأسرة وقيادة مسيرتها..

ومقابل ذلك كان على الرجل أن يرعى أسرته ويعطي امرأته حقها، وكان على المرأة كذلك حقوق تجاه زوجها وواجبات يجب عليها تأديتها لتكون الأسرة آمنة متكاملة في داخلها بما يؤثر على المجتمع ككل.

يقول تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨)؛ أي ولهن على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهنّ ليؤدي كل واحد منهما إلى الآخر ما يجب عليه بالمعروف.

إعداد / منتظر محمد

قبسات علوية

«اَلبَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدَّة» (شرح نهج البلاغة؛ ابن أبي الحديد: ج١٨/ص٩٨)..

ليس من صفات المؤمن أن يكون مقطّب الجبين، حزين الوجه كئيباً؛ فإن ذلك ينفّر الآخرين منه. لذلك يوصي الإمام عليه السلام الإنسان بأن يكون مبتسماً، فبالابتسام يدخل الإنسان إلى قلوب الآخرين.. (قبسات من نهج البلاغة: الدرس السابع/القيم الأخلاقية).

* «أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ» (نهج البلاغة: ج٤/ح٢٨)..

لكلّ شيء آفة وآفة العبودية الرّياء، وسمّي شركاً خفيّاً لأنّه قلّما يخلو عنه الإنسان، والرّياء: التّظاهر بعمل شرعي جلباً لقلوب النّاس، ويدخل في كلّ عبادة ظاهرة وخصوصاً الزّهد والتظاهر بترك الدّنيا ولذّاتها، فطالما اتّخذه المراؤون أكبر وسيلة للنفوذ في قلوب الناس واستمالتهم، وهو وسيلة سهلة لا تحتاج إلى رياضة علميّة ولا عمليّة.. (منهاج البراعة؛ الخوئي: ج٢١/ص٤٥).

* «لاَ قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ» (نهج البلاغة: ج٤/ح٣٩)..

النوافل: مما يتقرّب به إلى الله تعالى مما لم يفرضه. والفرائض: ما أوجبه، كالصلاة وغيرها. و المراد: يجب ترك النافلة إذا ضايقت الفريضة؛ لأنه لا عبادة كأداء الفرائض.. (شرح نهج البلاغة؛ الدخيل: ج٣/ح٣٩).

* «اَلْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ» (نهج البلاغة: ج٤/ح٥٨)..

كلمة الشهوات هنا تشمل شهوة البطن والفرج، وحب التعالي والتباهي، والرغبة في الانتقام والسيطرة، وغير ذلك. وليس من شك أن المال مطية ووسيلة لإشباع هذه الرذائل والقبائح، ومتى شبعت بغت وطغت على العقل والقيم الإنسانية، وأصبح الإنسان مسيّراً لها لا يملك من أمره شيئاً، وقد ثبت بالحس والمشاهدة أن الإنسان كلما أسرف في الماديات والشهوات ازداد بعداً عن الروحيات.. (في ظلال نهج البلاغة: ج٤/ح٥٧).

* «نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ» (نهج البلاغة: ج٤/ح٧٤)..

كل نَفَسٍ من أنفاسك يدفع بك إلى حفرة موحشة مظلمة، ويعظك قائلاً بلسان الحال: أنت الآن على ظهر الأرض ضيف مؤقت، وغداً في جوفها، وهو مقرك، فانسجم مع نفسك، وتزود من دار الضيافة لدار القرار.. (في ظلال نهج البلاغة: ج٤/ح٧٢).

* «مَنْ لاَنَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ» (نهج البلاغة: ج٤/ح٢١٤)..

تكاد هذه الكلمة أن تكون إيماء إلى قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾، ومعنى هذه الكلمة إن من حسُن خلقه ولانت كلمته كثر محبوه وأعوانه وأتباعه. ونحوه قوله: «مَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ». وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.. (شرح نهج البلاغة؛ ابن أبي الحديد: ج١٩/ص٣٦).

إعداد/فاطمة حسن

أسباب حدوث الصلع المبكر

إن مشكلة الصلع المبكر (Alopecia) من إحدى المشاكل التي يعاني منها الرجال أكثر من النساء. ومن الممكن أن تؤثر هذه المشكلة على كلٍّ من فروة الرأس، أو الجسم بشكل كامل، وقد يكون هذا التأثير مؤقتاً أو دائمياً في بعض الأحيان، وفي أغلب الحالات تكون هذه المشكلة ناتجة عن سبب وراثي، أو تغييرات هرمونية، أو بعض الحالات الطبية، أو من الممكن أن تكون جزءاً طبيعياً من مرحلة الشيخوخة.

والعديد من الأفراد قد لا يلجؤون إلى علاج هذه المشكلة وتركها دون أي علاج، ولكن البعض الآخر يلجأ إلى استخدام المكياج لملء الفراغات، أو القبعات، أو الأوشحة، أو تطبيق بعض قصات الشعر من أجل إخفاء الصلع، وقد يستعين بعض الأفراد ببعض أنواع العلاجات اللازمة للحد من تساقط الشعر أو لأجل استعادة نموه..

يُعد السبب الوراثي هو السبب الرئيسي أو الأساسي في حدوث مشكلة الصلع، أي بسبب الجينات التي يرثها الفرد من والديه، ويعتقد العلماء أن الجينات قد تؤثر على مدى حساسية بصيلات الشعر للهرمون الذي يعرف بـ(DHT) مما يؤدي إلى تقلصها.

ومن الأسباب الأخرى التي تتسبب في الإصابة بالصلع وتساقط الشعر ما يلي:

- المعاناة من بعض الأمراض مثل؛ فقر الدم، أو وجود مشاكل في الغدة الدرقية.
- التعرض للعلاجات الإشعاعية، أو العلاجات الكيميائية (Chemotherapy).
- استخدام بعض أنواع الأدوية مثل؛ مميعات الدم، والجرعات العالية من فيتامين (أ)، بالإضافة إلى استخدام بعض أنواع المنشطات (Anabolic steroids) من أجل بناء العضلات.
- وجود مشاكل في النظام الغذائي الخاص بالفرد، أي الحصول على نسبة قليلة من الحديد، أو الكثير من فيتامين (أ).
- كما قد يتسبب التوتر والقلق بالإضافة إلى الإصابة في التهابات فروة الرأس بالإصابة بالصلع المبكر.

إعداد / وحدة النشرات

هل النجاح يعتمد على الحظ؟

بداية لابد لنا من أن نعرف أن الأسس الأولية للنجاح هي:

١- الوعي التام والمعرفة .

٢- الأدوات والآليات اللازمة لاستعمالها للنجاح .

٣- السعي للعمل بكل جدية.

قد يتصور البعض أن النجاح في الحياة الدنيا خارج عن مهمته وإرادته ولا يوجد لديه أي دور فيه إنما هو من باب الصدفة والاتفاق ومن باب الحظ السعيد والنحس؛ فمن كان حظه سعيداً فقد نجح ومن كان حظه سيئاً فقد فشل، أو ما يعبر عنه بحسن الطالع وسوء الطالع أو الحظ وعدمه. فبعض الشباب إذا لم ينجح في الدراسة أو الزواج أو العمل علّق ذلك على هذه الأمور، والفتاة كذلك إذا لم تتزوج أو لم تنجح في زواجها أو أخفقت في عمل لها فإنها سوف تحمل سوء الطالع المسؤولية.

ولهذا يلجأ البعض الى العرّافين والمشعوذين والسحرة حتى يعيّنوا لهم حظهم، فيلعبوا عليهم حتى يوقعوهم في متاهات قد تهلك الكثير منهم.

إن هذا التملّص والهروب من الواقع ورمي المسؤولية على الآخرين أو الحظ والبخت غير صحيح! وينم عن عجز الشخص وضعفه فيحاول أن يهرب من هذا الضعف والتقصير الذي لحق به إلى شيء آخر، فروايات أهل البيت عليهم السلام تؤكد قول القرآن الكريم: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ (النجم: ٣٩، ٤٠)، فالإنسان مربوط بعمله.

وحتى فيما يرجع إلى الحظ وأنه حسن أو سيئ، فله أسبابه الخاصة المربوط بعمل الإنسان نفسه وليس خارجاً عن قدرته.

وفي هذا الصدد يحمّل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هذا الفشل الشخص نفسه، ويوعز ذلك إلى ضعف نفسه وإرادته، ويُرجع سرّ النجاح إلى إعمال الرأي والفكر ومعالجة الأمور بأسبابها الطبيعية فيقول عليه السلام في بعض حكمه: «إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي، وإذا ضعفت انقطع إلى البخت» (شرح نهج البلاغة؛ ابن أبي الحديد: ج٤/ح١٦٩).

فالنفس إذا قويت ولّدت قوة الإرادة لدى الإنسان، وإذا قويت الإرادة ولّدت الرأي وانفتحت السبل لديه حتى يتغلّب على كثير من المشاكل والمتاعب حتى ينجح في سعيه.

وإذا ضعفت النفس ضعفت الإرادة، وإذا ضعفت الإرادة وفشل في العمل حوّل سبب فشله إلى الحظ! فالفاشل إذن يُرجع فشله إلى الحظ، والأمر ليس كذلك أبداً.

(انظر: كتاب إلى الشباب سرّ النجاح في الحياة)

إعداد / علي الأسدي

لا ندري أيهم أقرب إلى اللّه؟!

قام طالب بإنزال صورة التخرج من الجامعة وفيها مجموعة من الطالبات، بينهن المتحجبة بالحجاب الشرعي، والمتبرجة، ووضع هذا التعليق: «لا نعلم من منهنّ إلى الله أقرب؟! فلربما تكون المتبرجة إلى الله أقرب».

فردّ عليه أحد أساتذة الجامعة: هذا كلام خلط الصحيح والخطأ معاً.. فالإيمان اعتقاد وقول وعمل.. فهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تربط الإيمان بالعمل الصالح، والعمل يعني الالتزام بما أمر الله تعالى به، وأن يظهر أثر ذلك الالتزام على العامل، والالتزام بالحجاب أحد هذه المظاهر.. وأحد أشكال الإهتمام بالعمل الحضور للشركة والدوام وأداء المهام، ولا يُقبل من أحد أن يقول: (صحيح أنني لا أحضر للعمل، ولكني أحب الشركة أكثر من كل من يحضرون ويعملون؟!)..

إن أركان الإسلام -الأصول والفروع- كلها مظاهر عملية.. مثل: (الصلاة والصوم والزكاة والحج والخمس..)، وهي تعبير عن إيمان مقرّه القلب، ولذلك فالإيمان قول وعمل، ويصبح إيماناً كسيحاً ذلك الإيمان القلبي الذي لا عمل ولا مظهر يدلّ عليه!

لذا فإن أخطر قولٍ ترديد المقصّرين في العمل بالدين والالتزام به: "الإيمان في القلب ولا يهم المظهر!"..

فلو سألنا: من هو أكثر معرفة بالله تعالى، أنا أم أنت أم عامة الناس أم إبليس؟!

طبعاً إبليس أكثر معرفة بالله تعالى وإيماناً؛ لأننا نؤمن بالله تعالى والملائكة والجنة والنار ولم نر منها شيئاً، ولكن إبليس رأى الملائكة، والجنّة، وكلّمه الله تعالى.. فإيمان إبليس بوجود الله تعالى قطعي لا يخالطه شك.. ولكن لم ينفعه ذلك!! لأنه عصى أمر الله تعالى..!

فاتركوا مقولة: (لا ندري أيهم أقرب إلى الله!)، فالمتجاهر بالمعصية (تبرّج أو غيره)؛ لا تكون معصيته دلالة على القرب من الله تعالى أبداً، بل الطاعة هي علامة على القرب منه تعالى..

أما القلوب فليست مقياساً في عُرفنا نحن البشر؛ لأن أمرها يعود إلى خالقها، ونحن نتعامل مع الظاهر.. ومع أن بعض من يكتب هذا الكلام يكون هدفه طيباً، وقد نلتمس له العذر أحياناً.. إلا أن هذا الكلام يهوّن من أمر المعصية، ولا يقيم وزناً للطاعة.. وكأنه يقول:

"ادّعي الإيمان ولا تلتزم به، فقد تكون أقرب إلى الله تعالى..!" وهذا تدليس على النفس وعلى الناس..!

فعلامة صدق الإيمان.. الالتزام بما يأمر به الله تعالى من محافظة على الصلاة وعلى الحجاب، وغيرها من العبادات والطاعات..

إعداد / علي عبد الجواد

ومضات

زيّ العبودية

كثيراً ما يرى العبد أنه الفعال لما يريد في هذه الحياة، لتمكّنه من علاقة السببية القائمة بين أفعاله والنتائج، فيشرب الدواء ليتسبب منه الشفاء وهكذا في كل موارد التسبيب.. ومن الضروري في هذا المجال الالتفات إلى أن طرفي النسبة وهو -الدواء والشفاء- منتسبان إلى الحق مباشرة، وإنْ تسبّب العبد في إيجاد الربط بينهما.. فهو (الخالق) للدواء والمبدع (لسَبَبيّته) في الشفاء، كما أنه المؤثر في (قابلية) البدن للشفاء بذلك الدواء، وهو الذي بمشيئته يرفع السببية بين الطرفين -لو شاء في مورد- وإنْ أعمل العبد جهده في إيجاد الربط بينهما.. كما أنه بمشيئته أيضاً قد يحقق المسبَّب من دون وجود سبب عادي من عبده، كما في موارد الكرامة والإعجاز.. وبذلك لزم على العبد الالتفات إلى كل ذلك، لئلّا يخرج من زي العبودية للحق المتعال أثناء تعامله مع عالم الأسباب.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

القلب السليم

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لايَصْدُرُ عَنِ القَلْبِ السَّليمِ إلّا المَعْنَى المُسْتَقيمُ»

(غرر الحكم: ١٠٨٧٤)

كلمة ومعنى

﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (الانشقاق:٢٣):

«يوعون»: من (الوعاء) وهو الظرف، كما هو مستقى من قول أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها». فالله تعالى أعلم بدافع ونيّة وهدف ذلك التكذيب، ومهما تستروا على ما فعلوا فلا يجزون إلا بما كسبت أيديهم.

(تفسير الأمثل: ٢٠/٦٩)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
* التحرير: / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين